

## ٣- التعليق على تفسير زاد الميسر لابن الجوزي | الفاتحة ٤-١

يوم ١١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا الكتاب الذي بين ايدينا هو زاد المسير في علم التفسير للامام عبدالرحمن بن الجوزي رحمه الله تعالى - 00:00:00 وقرأنا في هذا الكتاب وفي مقدمة المؤلف وفي ما يتعلق بالاستعاذه والبسملة والان نقرأ في تفسير سورة الفاتحة. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام فوزي رحمه الله سورة الفاتحة روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقرأ ابي ابن كعب - 00:00:20

القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها. هي السبع الثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. فمن اسمائها الفاتحة بانه يستفتح يستفتح يستفتح الكتاب - 00:00:50

بها تلاوة وكتابة. ومن اسمائي اه ام القرآن وام الكتاب بانها امت الكتاب بالتقدم. ومن اسمائها سبع المثاني وانما سميت بذلك بما سنشرحه في الحجر ان شاء الله. واختلف العلماء في نزولها على قولين - 00:01:10

احدهما انها مكية ومروي عن علي ابن ابي طالب والحسن وابي العالية وقتادة وابي ميسرة. والثاني انها مدنية قوي عن ابي هريرة مجاهد عبيد ابن عمير وعطاء الخرساني وعن ابن عباس كالقولين. اصل طيب - 00:01:30

الان المؤلف بدأ باسماء السورة. وزمن نزولها هل هي مكية او مدنية فاسماء السورة هو ذكر هنا بعض اسمائها. فبدأ بالحديث يعني في فضل السورة. هذا الحديث يدل على فضلها على فضلها وعلى تسميتها. فجاء عن عن قال عن آآ عن ابي هريرة - 00:01:50

قال قرأ النبي ان الرسول قرأ عليه ابي ام القرآن. فقال والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلها هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. ففي فضلها - 00:02:20

انها يعني لم ينزل في كتبه السابقة مثلها. جاء عن الحسن البصري رحمه الله انه قال انزل الله مئة واربع عشرة آآ يعني كتابا من الكتب على الانبياء ثم انه اودع ما في هذه الكتب في اربعة كتب. لا يقول ان الله انزل - 00:02:40

مئة واربعة كتب. ان الله انزل مئة واربعة كتب على الانبياء السابقين. ثم انه سبحانه وتعالى جمع عن علوم هذه الكتب في اربعة. في التوراة والانجيل والزبور والقرآن. ثم انه جمع ما في هذه الكتب الاربعة - 00:03:10

في القرآن ثم انه جمع ما في المفصل الذي يبدأ من قاف الى الناس ثم انه جمع ما في المفصل في الفاتحة. فالفاتحة جمع فيها جميع العلوم. حتى زاد بعضهم قال وكل ما في الفاتحة جمعه - 00:03:30

في قوله اياك نعبد وایاك نستعين. فقوله اياك نعبد يدخل فيه جميع العلوم. وایاك نستعين يدخل فيها جميع العلوم حتى قال بعضهم اياك نعبد العلوم الدينية النافعة في الاخرة. وایاك نستعين العلوم - 00:03:50

الدينوية مما يستعين يستعين العبد بربه في مثل هذه الامور. عموماً السورة هات الفاتحة لها فضائل كثيرة ولها ذكر المؤلف ان من اسمائها الفاتحة لانها يستفتح بها الكتاب وهي ام القرآن لانه اصله وتتقدم - 00:04:10

وهي السبع المثاني لانها تتنى في كل ركعة وهذه ثلاثة اسماء وتسمى بالحمد ذكر ذكر آآ السيوطى رحمه الله في الاتقان ان لها خمسة وعشرين اسماء. طيب هذا من حيث التسمية. اما من حيث النزول فاختلف العلماء في نزولها فقال بعضهم انها

00:04:30 - مكية وهو

الأشهر والأكثر والاصح. وبعضهم ذهب الى انها مدنية. وذهب بعضهم يعني اه انها نزلت يعني نزل نزلت مرتين نزلت في مكة ونزلت في المدينة. وهناك رأى رابع ان نزل بعضها بعضاها نزل بمكة وبعضاها نزل بالمدينة. فاصبحت الاقوال فيه فيها اربعة. انها مكية انها

00:05:00

نها مكية ومدنية يعني مرتين ان بعضها مكي وبعضها مدني والصحيح هو الاول انها مكية لماذا قالوا اولا لانه لم تشرع صلاة الاله بالفاتحة. والصلاحة مشروعة في مكة. الامر الثاني ان الله قال في سورة الحجر ولقد اتيناك سبعا - 00:05:30

بالفاتحة. والصلوة مشروعة في مكة. الامر الثاني ان الله قال في سورة الحجر ولقد اتيتك سبعا - 00:05:30

اللهم فهـ ا فلما تقدـ رـها الحـمـدـ رـفعـ بالـاتـدـاعـ مـالـهـ الـخـبـرـ وـالـمعـزـ الـحـمـدـ ثـاتـتـ الـهـمـمـ تـقدـ رـها مـالـهـ حـمـدـ عـلـىـ كـسـرـىـ 00:05:50

لله وضمت ضم ابن عبّلة قال الفراء هي لغة بعض بنى ربيعة. وقرأ ابن السميّف الحمد بنصب الدال لله بكسر اللام. وقرأ أبو لهيّك

بكسر الدال واللام جمیعاً. واعلم ان الحمد - 00:06:20

الثناء على المحمود ويشاركه الشكر لا ان بينهما فرقا . وهو ان الحمد قد يقع ابتداء للثناء والشكر لا يكون الا في مقابلة النعمة . قليل

لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر فتقديره قولوا الحمد لله. وقال ابن قثيم - 00:06:40

الحمد لله الثناء على الرجل بما فيه من كرم او حسوب او شجاعة وانشيه ذلك. والشكر الثناء عليه بمعروفه اولاً وله وقد يوضع الحمد

موضع الشكر في قال حمدته على معرفه عندي كما يقال شكرت - 00:07:00

على، شجاعته. فاما الرب فهو المالك. ولا يذكر هذا الاسم في حق المخلوقة الا بالاضافة. فيقال، هذا رب الدار ورب العبد وقبلا، هو

00:07:20 - أخذونه من التربة قال شخنا له منصه اللغوه يقال اه يقال

ب فال: صنعته ب بها دیا اذا اتمها و اصلاحها فمه دب و داک اعد اعد دقا. دقا شخنا ابه منصه اللخه قاله دب فاله دب فاله

00:07:40 من الخبراء الذين أشاروا إلى أن هذا هو الموقف الذي ينتهي به المطاف.

<sup>12</sup> ملکه ای از این افراد بود که در این مقاله مذکور شده اند. ملکه ای از این افراد بود که در این مقاله مذکور شده اند.

<sup>10</sup> La storia della legge sulle banche nel mondo, 1945-1990, in *Il mercato monetario*, a cura di G. C. Cottarelli, Laterza, Roma-Bari, 1991, pp. 11-12.

00.08.10

العقيلي والربيع بن خيثم وابو عمران الجوني برفعها. فاما العالمين طيب طيب لحظة يعني عندنا عدة مسائل الاول الحمد قال الحمد

00:08:40 - ١٢٤١:٦ - ١٥٩ - المُؤْلِفُ

لذا، يتعين على كل من ينوي انتهاك حقوق الإنسان في مصر انتهاك حقوق الإنسان في مصر

<sup>10</sup> قرآن، سوره الحج، آیه ٢٧، مذکور است که این امر مخصوص اهل مکہ است.

00:09:30 ٢٠٢٢/١٢/٢٣ ١٢:٣٠:٣٠ ٢٠٢٢/١٢/٢٣ ١٢:٣٠:٣٠

<sup>10</sup> See also the discussion of the role of the state in the economy in the section on the 'Economic System'.

میراث بین‌المللی و اسنادی میراث بین‌المللی و اسنادی

الآن، يُمكنكم إدخال رقم المكالمة في المربع المُناسب، ونُنجز المكالمة في الحال.

هذه يعني ايضا يعني قراءة لكنها ليست قراءة ثابتة. ودائما ابن ابي عبلة والسميفة هؤلاء ليسوا من القراء - 00:11:10  
مشهورين القراء السبعة او العشرة لا. ولذلك تحمل قراءاتهم على التفسير وانها قراءات شادة. يقول قرأ الحمد يعني كأنه يقول اقرأ او  
00:11:40 اقول الحمد لله. الحمد لله. بمنصب وبكسر اللام. وقرأ ابو نهيك بكسر الدال. الحمي -

الحمد لله وكلها قراءات لكن الصحيح منها الاول. ثم تكلم المؤلف عن الفرق بين الحمد والشكر وقال ما الفرق بين الحمل والشكر؟ قال  
00:12:10 اعلم ان الحمد ثناء على المحمود ويشاركه الشكر كله ثناء لكن الفرق -

ان الحمد ابتدائي والثناء مقابل لما يعني تحمد فلان على افعاله تذكر خصاله الطيبة ويعني من كرم وحسب  
وشجاعة ومن غير ذلك هذا يسمى حمد اما اذا صنع لك معروف فشكرته فهذا نسميه ماذا؟ نسميه نسميه - 00:12:30  
شكرا لان الشكر في المقابلة. لان شكرتكم لازيدنكم. والشكر في المقابلة. والشكر ثناء عليه بمعرفة ويكون في المقابل يكون في  
00:13:00 المقابل. طيب هذا من حيث الحمد فالحمد هو الثناء على الله -

بكل ما يستحقه الله سبحانه وتعالى. فقولك في في سورة الفاتحة عندما تقرأها انت في الصلاة تقول الحمد لله رب العالمين. هذا ثناء  
منك على الله سبحانه وتعالى بما يستحق. وهو وان كان خبرا يتضمن الامر كما ذكر هنا. يتضمن الامر فقط - 00:13:20  
وقولك الحمد لله رب العالمين هو يتضمن انتا يعلمنا الله ان نحمد الله سبحانه وتعالى. فهذا معناه الحمد لله رب  
00:13:40 العالمين. طيب يقول ما معنى رب العالمين؟ ما هو الرب؟ قال الرب هو المالك -

ولا يذكر وهو من من الاسماء الخاصة بالله الرب الرحمن اه يعني في اسماء خاصة بالله لا تطلق على غيره. الرحمن والرب والله  
والخالق. هذه اسماء خاصة اطلق على المخلوق. الا في الرب اذا اظيف. اذا اظيف قيد فقلت رب الناقة ورب - 00:14:00  
البيت ورب الدار هذا جائز. اما اطلاقه فلان الرب هذا لا يكون الا لله. هذا هذا قال المؤلف هنا قال المنصور اللغوي لعله اراد به آا  
00:14:30 الازهري الازهري هو ابو منصور. طيب -

يقول والرب يقال على ثلاثة اوجه. الرب هو المالك والمصلح والسيد. كلها تطلق والله سبحانه وتعالى هو المالك للخلق. وهو الذي  
00:14:50 يصلحهم وهو سيدهم سبحانه وتعالى. قال هذا من حيث المعنى معنى الرب ثم -

ذكر القراءات وقال الجمهور على الحفظ يعني على الجر. الحمد لله رب العالمين على انها بدن رب العالمين. وقرأ ابو العالية مثل ما  
ذكرنا من آا ايضا السمية وعيسى بن عمر ايضا من التابعين بمنصبها ربى. يعني الحمد لله اقصد ربى. او اعني ربى - 00:15:10  
منصوبة على فعل محذوف او بفعل محذوف. والجمهور على على الحفظ وبعظامهم قرأها بالرفع الحمد لله رب وكلها مثل ما ذكرنا لكم  
00:15:40 يعني يكثر منها المؤلف قراءات شادة. قراءات شادة. والقراءة الثابتة -

رب العالمين بدلـا. قال ما من هم العالمون؟ تفضل اقرأ. احسن الله اليك فامن العالمين فجمع عالم وهو عند اهل العربية اسم للخلق من  
مبدئهم الى انتهاهم. وقد سموا اهل الزمان الحاضر عالما فقال حطيئة تتحي فاجلسني مني بعيدا اراح الله منك العالمين - 00:16:00  
فاما اهل النظر فالعالم عندهم اسم يقع على الكون الكلي المحدث من فلك وسماء وارض وما بين نعم. وباستيقاظ العالم مولانا احدهما  
انه هو يقوى قوله اهل اللغة. والثاني انه من العلامة هو يقوى قوله اهل نظر. فكأنه انما سمي عندهم بذلك لانه دال على خالقه.  
00:16:30 وللمفسرين -

في المراد بالعالمين هؤلاء خمسة اقوال. احدها الخلق كله السماوات والارض وما فيهن وما بينهن الضحاك عن ابن عباس. والثاني  
كل ذي روح دب على وجه الارض. رواه ابو صالح عن ابن عباس. والثالث انهم الجن - 00:17:00

روي ايضا علي ابن عباس وبه قال مجاهد ومقاتل. والرابع انهم الجن والانسان والملائكة. نقل عن ابن عباس ايضا واختاره ابن قتيبة.  
00:17:20 والخامس انهم الملائكة وهو مروي عن ابن عباس ايضا. طيب. هذه في كلمة العالمين -

يقول جمع عالم جمع عالم وهو اسم للخلق يعني كما قال اهل العلم قال ما سوى الله ما سوى الله عالم. في العالم هم  
00:17:40 الخلق الذين خلقهم الله. كل الخلق يسمى عالم. من اولهم الى اخرهم -

يطلق عليه يطلق على الناس عالم على الانس والجن يطلقون عليهم عالم والسماء عالم وعالم الارض وعالم الفلك وعالم البحر

وعلم البحار وعلم الحيوان وعلم النبات كل هذه تسمى عالمين كلها عالم - 00:18:00  
مأخوذة من العلم لأن الإنسان يتعلم من ورائها. أو من العلامة لأنه يرى آثارها علاماتها. كل هذا صحيح. اه ودالة على علامات تدل على أن وراء هذا الكون خالقا. ان وراء هذا الكون خالقا - 00:18:20

المراد بالعالمين مثل ما ذكرنا وذكر خمسة اقوال ودائماً طريقته أيضاً حتى نفهم المنهج أنه يجمع الأقوال كثيراً ما يجمع على طريقة اه صاحب كتاب النكت العيون للمواردي هو طريقته نفسها. ينقل اقوال السلف ويحصرها باقوال - 00:18:40  
يقول خمسة اقوال الخلق كلها عالمين السماوات والارض الى اخره او كل ذي روح دب على وجه الارض يسمى عالم او انه الجن والانسان او انه يعني الجن والانسان والملائكة. او انهم الملائكة - 00:19:00

انت لما ترى هذه الأقوال تلاحظ أنها اقوال كلها مترابطة ولا تتعارض. ويمكن الجمع بينها لأن كلمة العالمين كلمة واسعة فيدخل فيها السماوات والارض وكل ما دب والانسان والجن والملائكة كلهم مثل ما ذكرنا والنبات والحيوان - 00:19:20

والسماءات والارض وما بينهما كل ذلك داخل كلمة الخلق ما سوى الله جامعه لهذه الأقوال كلها طيب واصل. اه شيخنا قال اه وكونه ان العالم مشتق من من العلم يقوى قول اهل اللغة كيف جعله يقويه الشيخ ما هو الشاهد يعني تقويته - 00:19:40

يعني هو هو الان هو يقول ان اهل العربية اهل العالم يقولون العالمين جمع عالم زين وسمي الزمان عالماً الزمان حاضر والغول عالم لانه يأتي بالعلم العالم من العلم. وكأنه يقول هنا ان اشتراقه الاشتراق العالم من العلم اقوى ويفيد اهل اللغة - 00:20:10

لأنك قولك هؤلاء عالم عالم البحار تتعلم انت ما عندهم من علوم. وعالم الملائكة تتعلم ما عندهم من علوم. اما اذا قلت انه من العلامة وهي وسم وهي العلامة يعني تدل على ان هناك علامات ودلائل على خلق الله يختلف المعنى - 00:20:40  
وكأنه هذا اقرب. هذا الذي يظهر. نعم. ايه احسن الله اليكم. قوله تعالى الرحمن الرحيم قرأ أبو العارية ابن السمييف وعيسي ابن عمر بالنصب فيهما. وقرأ أبو زين العقيلي الشیخ العقيلي - 00:21:00

العقيلي الاصل العقيلي. ممكن. احسن الله اليك. وقرأ أبو زمير العقيلي والربيع ابن خيثم وابو عمران الجوني بالرفع فيهما طيب يعني الرحمن الرحيم هو ما تكلم عنها لأنها مرت في البسمة ان ما ساق الاقوال - 00:21:20

اذا ساق القراءات فيها الحمد لله رب العالمين الرحمن بالجر. الرحيم هذه قراءة الجمهور. وقال انها قرأت بالنصب الرحمن وقرأت بالرفع الرحمن الرحيم على الابتداء والقطع. والصحيح لقراءة الجمهور بالكسر. طيب ما - 00:21:40

يوم الدين ان شاء الله قوله تعالى مالك يوم الدين قرأ عاصم وخلف ويعقوب ما وابن ابي عبلة كذلك. الا انهم نصباً الكاف. وقرأ أبو هريرة وعاصم ملكي. او ملك يا شيخ. ملك. ملك - 00:22:00

في سكان الله. وقرأ. هم. وقرأ أبو هريرة وعاصم الجحدري ملك باسكان لا من غير الالف من كاف وقرأ أبو عثمان النهدي والشعبي ملك بكسر اللام ونصف بالكاف من غير الف قرأ سعد بن ابي وقا - 00:22:30

عائشة ومورق او مورق العجل ملك بمثل ذلك الا انهم رفعوا الكاف فقرأ أبي بن كعب ابو رجاء وطارتي اه مليك بباء بعد اللام. مليك مليك. مكسور. مليك بباء بعد اللام مكسورة - 00:22:50

مكسورة الكاف من غير الف وقرأ عمرو بن العاص كذلك الا انه ام الكعب وقرأ أبو حنيفة ابو حبيبة ملك الملكان على الفعل الماضي ويوم بالنصر. وروى عبد الوارث عن أبي عمر اسكان اللام والمشهور عن أبي عامر وجمهور القراء - 00:23:10

ملكي بفتح ملك بفتح الميم آ مع كسر اللام وهو اظهر في مد لان ان كل ملك مالك وليس كل مالك ملكة. طيب. نعم اقرأ وفي الدين وفي الدين ها هنا قولان انه الحساب قاله ابن مسعود. والثاني الجزاء قاله ابن عباس ولما - 00:23:30

ولما اقر والله عز وجل عندك اي نعم طيب عندي اخبر طيب اقر ولما اخبر الله عز وجل لفي قوله رب العالمين انه مالك مالك الدنيا دل بقوله مالك يوم الدين على انه مالك الاخرى قيل انما - 00:24:00

خص يوم الدين لانه ينفرد يومئذ بالحكم في خلقه. طيب. عندنا الان كلمة مالك يوم الدين. القراءات في قرائتان ثابتتان صحيحتان متواترتان. القراءة الاولى مالك يوم الدين بالالف. مالك وهي قراءة - 00:24:30

عاصم برواية حفص عن عاصم او براوين. عاصم يقرأ والكساني من اهل الكوفة يقرأون ما لك بالالف. والجمهور بقية قراءة يقرأون ملك. ملك وهي قراءة القراء السبعة. بقية القراء السبعة. يقرأون ملك يوم الدين - 00:24:50

ملك ومالك. المؤلف ابن الجوزي رجح قراءة ملك. وقال ان من حيث المعنى اظهر. ولعله هو يقرأ بقراءتها بقراءة ملك يوم الدين. يقول والمشهور عن ابي عمرو و كانه يقرأ بقراءة ابي عمرو لان اهل - 00:25:10

البغداد يعني ونعرف ان ابن الجوزي بغدادي وعاش في بغداد يقرأون بقراءة ابي عمرو البصري هذا يتضح لنا بعد يعني بعد فترة يتضح لنا قراءة المؤلف. المؤلف كثير ما يذكر القراءات وهذه القراءات مثل ما ذكرنا هي - 00:25:30

انها يعني اجهادات او انهم سمعوها من النبي ونسخت او انها يعني تفسير على انها تفسير فهي قراءات شابة مؤلف ذكر يعني عدة قراءات كثيرة هنا عن كثير من الصحابة عن ابي هريرة وعن سعد بن ابي وقاص وعن عائشة وغيرها كلها قراءات مثل ما - 00:25:50

ذكرنا يعني توجيه في وظبط الكلمة. والمؤلف هنا اختار وقال ان قراءة ملك اقوى من قراءة مالك واظهر في المدح لان كل ملك مالك وليس كل مالك الذي يظهر والله اعلم ان القراءتين كلاهما صحيحتان والمعنى فيهما قوي. لان كلاهما يعني - 00:26:10

يتناسبان مع صفة الله بالملك. فانت تقول الان هنا مالك وملك. المالك المالك الذي يملك حقيقة فتقول انا مالك لهذه الدار. ومالك لهذه السيارة مالك ملك حقيقي والملك هو الذي - 00:26:40

على الشيء لكنه لا يملك ملك الحقيقة. فتقول هذا ملك البلاد. لا يملك الدور ويملك الاشخاص وانما هو يملك حكمهم حكمهم. فملك يتغلق السعة والحكم. بحيث انه يتسع حكمه ويكون ويكون ويكون من ويكون هؤلاء تحت حكمه. والمالك بالالف هو الذي يملك حقيقة. واذا واذا - 00:27:00

رجعنا هذا هذين واذا ارجعنا هذين الاسمين الى الله وجدنا ان الله سبحانه وتعالى ملك ومالك. وهذا كله ورد في القرآن. والله ملك لان حكمه على جميع الخلق. ومالك لانهم تحت ملكه يتصرفون فيهم كيف شاء - 00:27:30

لذلك تجد في سورة الفاتحة ملك ومالك. وفي سورة آل عمران قال قل اللهم مالك الملك مالك. وفي سورة النساء وفي سورة الناس في اخر القرآن قال ملك. قال ملك الناس ملك. فهو مالك وملك. والصحيح ان القراءتين صحيحة - 00:27:50

اتينا صحيحتان ويسيران في طريق واحد وفي معنى كلاهما يدل على ما يتصرف الله سبحانه وتعالى. طيب عند قوله تعالى اياك نعبد نقف. نقف عند اياك نعبد واياك نستعين. لان ما - 00:28:10

قبل اياك نعبد كله ثناء على الله. كما جاء في الحديث كما جاء في الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي. اذا قال العبد الحمد لله قال حمدني عبدي قال الرحمن قال مجدني ربى وهكذا. فهذه كلها صفات - 00:28:30

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. ثم يأتي بعد ذلك القسم بين العبد وبين ربه لانه اذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأله. ولذلك يسأل العبد بعد - 00:28:50

فيقول اهذا. طيب نقف عند اياك نعبد وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:29:10